

كورونا يدفع أسرا عربية إلى التداوي بالعقاقير

رواج العلاجات البديلة شكّل فرصة لادعاء البعض أنه وجد الدواء الشافي



بحث دائم عن الوصفة العجيبة

وأضافت أن "المجموعات الإجرامية المنظمة العابرة للحدود تستغل الثغرات في التشريعات الوطنية للاتجار بمنتجات طبية مقلدة ومنتدبة النوعية". وكانت دولة قد أطلقت عملية في مارس الفائت تولت تنسيقها منظمة الإنتربول، استهدفت الاتجار غير الشرعي عبر الإنترنت بالأدوية والمستلزمات الطبية. وأدت العملية إلى توقيف 121 شخصا في أنحاء العالم ومصادرة كميات غير مستوفية للشروط الصحية وأكثر من 14 مليون دولار. ولاحقت الإنتربول، بالمقارنة مع عملية مماثلة نفذت في العام 2018، زيادة بنسبة 18 في المئة ضمن عمليات ضبط الأدوية غير المرخص بها والمضادة للفيروسات، وارتفعا بنسبة 100 في المئة بعملية ضبط أدوية الكلوروكين غير المرخص بها، وهو دواء لعلاج مرض الملاريا استخدمته البعض من الدول لمعالجة المصابين بفيروس كورونا المستجد. ودعا المكتب الأممي إلى تعزيز التعاون الدولي وتحسين الأطر التشريعية وتشديد العقوبات، وإلى التدريب بأكثر فاعلية للعاملين في قطاع المنتجات الطبية.

غير أن رواج العلاجات البديلة شكّل أيضا فرصة انتزعتها البعض ليدعي أنه وجد الدواء الشافي لمرض كوفيد - 19. وأصبحت معظم محلات الأعشاب الطبية تعج بالحشود أكثر من المعتاد هذا الأسبوع، إذ يرى التجار في الوباء فرصة تجارية لا بد من الاستفادة منها. ونبّه تقرير سابق لمكتب الأمم المتحدة المعنى بالمخدرات والجريمة إلى أن مجموعات الجريمة المنظمة استغلت المخاوف ومشاعر القلق المرتبطة بفيروس كورونا فتمتلكت في الاتجار وتهريب هذه المواد مستفيدة من ازدياد الطلب عليها والشح في الكميات المتوافرة منها. وتوقع التقرير أن يكون التركيز مستقبلا على اللقاح المضاد للفيروس عندما يتم التوصل إليه. وقالت المديرية العامة لمكتب الأمم المتحدة المعنى بالمخدرات والجريمة، غادة والي، في بيان إن "الصحة والحياة مهددتان من مجرمين يستغلون أزمة كوفيد - 19 للاستفادة من قلق الجمهور والطلب المتزايد على مستلزمات الحماية الشخصية والأدوية".

تعطى للتخلص من الحرارة وأوجاع الرأس أو المضادة للسعال، أصبحت كلها في نظر التونسيين وصفات سحرية خصوصا في ظل الوضع الوبائي الخطير الذي ولد حالة خوف شديدة لدى عموم المواطنين جعلتهم يتمسكون بأي قشة يعتقدون بأنها تحميهم وتحفظهم من كورونا القاتل. ولا تعدّ فكرة "نشر الخوف" بالأمر الجديد، فقبل سنوات حذر ديفيد دانغ، استاذ علم النفس من دور الإنترنت في نشر البلبل بين الناس، في المكان الذي يلوذ إليه كل شخص للبحث عن ضالته، لكن في الوقت الذي يستفيد فيه البعض من المعلومات المتوفرة عن الفيروس وطرق الحماية منه، فإن الكثيرين يقعون ضحايا لأصحاب المصالح الراغبين في نشر الخوف عن قصد وتخطيط. وأظهر نصف قرن من الأبحاث أن الخوف هو من المشاعر الأقوى التي يستغلها أصحاب المصالح ولا سيما عندما يكون للمخاوف امتداد في الواقع؛ ولا شك أن الاستغلال الذي للخوف لا يضاهيه أي شيء آخر في توجيه الناس واستمالة مشاعرهم والسيطرة على قلوبهم.

المخصصة لها، ما يضطر الكثيرين إلى القيام بجولات يومية بحثا عن أدويتهم التي يحتاجونها بشكل دوري. وقال الصحافي التونسي منير المستيري لـ"العرب"، "الموجة الأولى لجائحة كورونا وما تلاها من إجراءات وقائية الزمت تطبيق الحجر المنزلي الشامل الذي دفع الكثيرين إلى التهافت على شراء المواد الغذائية وتخزينها خوفا من فراغ الأسواق منها، لكن أمكن والحمد لله تجاوز تلك الفترة بأخف الأضرار". وأضاف المستيري مستدركا "لكن مع انتشار الموجة الثانية للوباء تجددت مخاوف المواطنين وتزاحمت الصوف، إلا أن الظاهرة في هذه المرة كانت أمام الصيدليات بدافع شراء وتخزين الأدوية والعقاقير في البيت للتطبّب الذاتي والكل يجلس بالسواء السحري لإيقاف زحف فيروس كورونا وحبوبتي منه". وتابع "مع كل حديث طبي للعلماء والأطباء سواء عبر أجهزة الراديو أو القنوات التلفزيونية عن الوباء ونوعية الأدوية التي تساعد في إيقاف المرض أو التوقي منه كالفيتامينات والمضادات الحيوية وبعض العقاقير الأخرى كالتي

نظرا إلى عدم توفر علاج لوباء كورونا، باستثناء لقاح وحيد لم يصل بعد إلى رفوف مستشفيات معظم الدول العربية، اختارت نسبة كبيرة من الأسر العربية ملء صيدلياتها المنزلية ببعض الأدوية والعقاقير، معتقدة أنها في أسوأ الأحوال ستخسر المال، وفي أفضلها ستحصّن نفسها ضد الفيروس.

وجود علاج خاص بهذا الفيروس. ومفعول أدوية المضادات هذه غير ثابت علميا".

ولفتت الجمعية في بيان لها إلى أن "الذعر وتخزين الأدوية لا نفع لهما، ولا يحميان من الوباء"، داعية المواطنين إلى "إعادة هذه الأدوية إلى الصيدليات". كما طلبت الجمعية من وزارة الصحة اللبنانية "توجيه تحذير إلى الصيادلة والأطباء الذين يقومون بصرف الأدوية، وحصريها في المستشفيات، و(طلب) من نقابتي الأطباء والصيادلة التحرك في نفس الاتجاه".

ويبدو أن لهذه الظاهرة عواقب عديدة، منها أنها تسبب في رفع الأسعار ونقص الأدوية التي قد يحتاجها المرضى والأشخاص الأكثر عرضة للإصابة بالأمراض، إلا أن الكثيرين يصرون على أن اقتناء الأدوية وتخزينها في المنزل سيساعدانهم على تطبيب أنفسهم بأنفسهم عندما يصيبهم الفيروس ولا يحصلون على الرعاية من مستشفيات بلدانهم التي تعاني في الأصل من صعوبات خانقة.

وقالت سيدة عراقية تدعى أسماء لـ"العرب" إن "مشاكل القطاع الصحي في العراق، وتردي حالة المستشفيات، والوضع الوبائي السيء في البلاد، يجعلنا كل ذلك كامهات في سباق مع الزمن للحصول على بعض الأدوية سواء الاعشاب التقليدية أو العقاقير الطبية من الصيدلية لتخزينها أو أي شيء قد يساعدنا في علاج أفراد أسرنا وقت الضرورة".

بينما قالت التونسية زينة اليعقوبي "لا يجب أن يخلو أي منزل في الطرف الحر الذي نعيشه بسبب الوباء من وجود صيدلية صغيرة تحتوي على بعض الأدوية التي تساعدنا على علاج أنفسنا، خصوصا أن الأطباء يرفضون قبول المرضى في المستشفيات المكتظة بمصابي كورونا، الأفضل أن نتدبر أمرنا بأنفسنا ولا نبقى مكتوفي الأيدي في انتظار أن يأتي من يسعفنا وقد لا يأتي". ويرجع بعض الخبراء تهافت الناس على شراء الأدوية في أوقات الأزمات إلى انخفاض ثقة الناس في قدرة الحكومات على إدارة الأزمة الحالية للوباء، محذرين من إفراط الأسر في شراء الأدوية على نطاق واسع وحرمان المرضى الذين يستخدمونها في الأصل للأعراض

يمنية حدي
صحافية تونسية
مقيمة في لندن

أصبح الاقتناء العشوائي للعقاقير يمثل خطرا حقيقيا على الصحة العامة لنسبة كبيرة من الأسر العربية، بسبب ما يشاع على مواقع التواصل الاجتماعي من أنها تقوي جهاز المناعة وتعالج فيروس كورونا. وفي الوقت الذي سجلت فيه عدة دول عربية زيادة يومية قياسية في عدد الإصابات بفيروس كورونا المستجد بسبب عجز الأنظمة الصحية الهشة عن توفير عدد كاف من الأطباء والأسرة وأجهزة العلاج لمرضى كوفيد - 19، دفع الهلع والخوف من الجائحة الناس إلى التهافت على شراء العقاقير والمكملات الغذائية والأدوية العشبية، لاعتقادهم أنها ستكون طوق النجاة من الوباء وستساعدهم على معالجة أنفسهم من الوباء دون الحاجة إلى أطباء. وسجلت عدة صيدليات في دول عربية نقصا حادا في بعض الأدوية التي أشيع أنها تعالج الفيروس الوبائي، إضافة إلى المكملات الغذائية مثل فيتامين "سي" و"دي" والمضادات الحيوية، التي يعتقد البعض أنها تقوي مناعة الجسم.

منير المنستيري
التونسيون أصبحوا يبحثون عن وصفة سحرية تحميهم من الوباء

وكانت هذه الأصناف من العقاقير متوفرة بكثرة في مختلف الصيدليات قبل نقشي الجائحة، كما يتم صرفها دون وصفات طبية. ودعت الجامعة المغربية لحقوق المستهلك، المواطنين إلى عدم التهافت على شراء الأدوية المرتبطة بالبروتوكول العلاجي الخاص بكورونا، حفاظا على توازن العرض والطلب. فيما علقت جمعية المستهلك في لبنان على خبر فقدان بعض أنواع الأدوية المضادة للفيروسات - بسبب شراء المواطنين الكميات المتوفرة في الصيدليات، تحسبا للإصابة بكورونا - قائلة "وفقا لتصريح وزارتي الصحة الفرنسية والكندية، لا

جمال طرق علاج جفاف البشرة في الشتاء

والبثور والحكة وحتى الالتهابات. لذا ينبغي غسل هذه الإكسسوارات جيدا بمعدل مرة واحدة في الأسبوع. ولواجهة الجفاف والتشقق، ينبغي استعمال مستحضرات العناية، كبلسم الشفاه، والتي تحتوي على مواد فعالة تعمل على ترطيب الشفاه وتمنحها ملمسا مخمليا، مثل عسل النحل وشمع النحل وزبدة الشيا وزيت الزيتون وحمض الهيالورونيك.



ميوئج - أوردت مجلة "فرويندين" أن جفاف البشرة في الشتاء له أسباب عدة، أبرزها طبيعة الحال برودة الطقس وهواء المدفأة الجاف. وأضافت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن الاستحمام بماء ساخن للغاية يندرج أيضا ضمن أسباب جفاف البشرة؛ حيث إنه يتسبب في تدمير طبقة الحماية الطبيعية للبشرة، مما يجعلها عُرضة للجفاف والحكة والقشور وحتى الالتهابات. لذا من الأفضل عدم الاستحمام كل يوم، مع مراعاة أن تكون درجة حرارة المياه معتدلة وليست ساخنة للغاية. وقد يشير جفاف البشرة أيضا إلى نقص الفيتامينات. لذا ينبغي تناول الخضروات والفواكه بكثرة؛ حيث يعمل فيتامين C على تحفيز إنتاج الكولاجين، الذي يحول دون جفاف البشرة. وبالإضافة إلى ذلك، قد يرجع جفاف البشرة إلى إكسسوارات الملابس الشتوية كالشال والقنصوة والقفازات، والتي قد تتكاثر البكتيريا عليها بسبب عدم غسلها بانتظام؛ حيث يمكن أن تنتقل هذه البكتيريا عبر اليد إلى الوجه مسببة الإصابة بالجفاف الذي يحدث مع أمراض مثل الزهايمر.

الذكريات الجميلة تشجع أصحابها على التشبث بالحياة

ولين هو أحد الباحثين المشاركين في الدراسة التي نشرتها دورية "نيچتر" كومونيكتشنز".

تجارب الرحلات الممتعة وممارسة الهوايات يمكنها أن تخلق رمزا خاصا بها في الذاكرة يسهل عليه استرجاعها والاستمتاع بها

وتمكن الباحثون من تحديد مناطق عدة في الدماغ كانت بمثابة مراكز لمعالجة المعلومات عبر شبكات ذهنية تساهم في استعادة المعلومات بشأن الأشخاص والمفردات والأماكن والعواطف والأحاسيس، بحسب ما نقله موقع "ميديكال إكسبريس" عن الدراسة. وقال أندرو أندرسون، وهو حاصل على الدكتوراه ويعمل بمعهد ديل مونتني لعلوم الأعصاب، وأحد الباحثين في الدراسة إن "أحد أهداف العلم الإدراكي هو فهم كيف يمثل العقل البشري الذكريات وكيف يعالجها".

وأجريت الدراسة في جامعة ساري جنوب لندن، حيث طلب من عينة تتكون من 20 شخصا طلب منهم جلب صور لعشرة أشياء وأماكن مهمة إلى المختبر الذي تم فيه فحص أدمغتهم بالرنين المغناطيسي أثناء النظر إلى كل صورة من هذه الصور. ولم تُجر الأبحاث المهمة الاستجابات القوية بأكثر من الأماكن العادية في منطقة "اللوزة الدماغية" فحسب، وإنما في "القشرة الإنسية قبل الجبهية" أيضا، وهي المسؤولة عن تنشيط العواطف والذكريات الإيجابية، كما تم تسجيل تعزيز أيضا في "التلفيف المجاور للحصين" في المخ.

ويحاول الخبراء عبر ملاحظة الاختلافات في نشاط المخ من خلال كيفية إعادة تصور الأشخاص لسيناريوهات مشتركة. ويمكن استخدام هذه البصمات العصبية في النهاية لفهم دراسة وحتى تحسين معالجة الاضطرابات في الجهاز العصبي مثل مرض "الزهايمر". وقال فينچ لين، الأستاذ المساعد بمعهد ديل مونتني لعلم الأعصاب في جامعة روتستر "عندما يتخيل الناس أنواعا متشابهة من الأحداث، فإن كل شخص يفعل ذلك بشكل مختلف لأن لدى كل منهم تجارب مختلفة.. ويوضح بحثنا أنه يمكننا فك شفرة المعلومات المعقدة في العقل البشري عن الحياة اليومية وتحديد البصمات العصبية التي تنفرد بها التجربة التي يتذكرها كل فرد".

والروتيانية، بل ما يكسبهم إحساسا بأنهم عاشوا حياة مليئة بالمغامرات الجيدة ويجعلهم أكثر تفاؤلا وتشبثا بالحياة هو ما يعيشونه من أحداث سعيدة. وأظهرت دراسة قام بها باحثون بريطانيون أن الحنين إلى الماضي يعطي شحنة إيجابية لدماغ الإنسان على اعتبار أنه يحرك عواطفهم. وكشفت الدراسة أن استدعاء الذكريات مثل التجوال في الغابة، أو التجديف في البحر، والعودة بالذهن إلى الأماكن المهمة التي زارها الناس تثير تغييرات عقلية وعاطفية كبيرة تعزز من الصحة النفسية والعقلية بصورة كبيرة.

واشنطن - لا تشبه الذكريات المعلومات الموجودة على قرص مدمج يحتوي نظام تشغيل يعمل تلقائيا، حيث بإمكان كل شخص إعادة مشاهدة أي حدث من الماضي تماما كما حصل، وعوضا عن ذلك، فإن محتوى الذكرى الأصلية وطريقة سرد الناس للحدث تختلف في كل مرة نستذكرها. ويعتقد العلماء أن الذكريات وتجارب الحياة السعيدة مثل الرحلات وممارسة الهوايات الرياضية يمكنها أن تخلق رمزا خاصا بها في ذاكرة الإنسان يسهل عليه استرجاعها مقارنة بالتجارب الباهتة. وأشاروا إلى أن أدمغة هذه الفئة من الأشخاص لا تتذكر في العادة الأحداث



التجارب الممتعة تظل عالقة في ذهن